أفكـــار وتفكيـــر قـــد حضـــر!!

www.arabpsynet.com/Documents/DocJ41Samarraildeas&Thinking.pdf

د. صـــــادق السامرائـــــي
أمريكـــا - العـــراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

الأفكار قد تبدو كموجودات فيزيائية مثل الضوء والصوت , وربما مَوْجية الأصل أو كالفوتونات الضوئية.

الأفكار إنطلقت في لحظة ولادة الكون الشاسع المتسع من جوهر فكرة الكينونة المطلقة , المضغوطة بقدرات وحدانية فائقة قائمة في ذات "كن".

فالكون بأسره وحدة متكاملة متفاعلة متوالدة متنامية , بأدق تفاصيل سلوكها وآليات تواصلها ,
وقدرات تعبيرها عن ذاتها ومكنونات جوهرها وإتجاهات طاقاتها.

والأفكار مفردات طاقوية تتفاعل وتتوالد , وفقا لقوانين فيزيائية نعرفها ولا نعرفها , فهي ذات طبيعة فيزيائية.

لكن الأفكار بذاتياتها اللامحدودة , تتآلف كما تتآلف أطياف الضوء لتحقيق الرؤية , فتبدو الألوان الكامنة في الضوء خفية, لكنها تتضح إذا مرت عبر حاجز منشوري أو هرمي الشكل!

وهذا يجعلنا نتساءل: هل أن الأهرامات كانت أغوار إستشراق وإدراك وإرتقاء إلى آفاق التفاعل مع الأفكار الكونية , بقدرات العقل البشري الذي لا يعرف الحدود , برغم أن دماغه مأسور في جمجمة تحافظ على تماسكه , وتوفر له إمتدادات التواصل المنسجم مع عناصره المكونة لمادية ذاته وبرهان صيرورته , المتحكمة بكيانات الإمساك بالأفكار العلوية , والإرتقاء إلى تحويلها إلى موجودات مادية ومعنوية فاعلة في أروقة الحياة الدنيوية.

ففي أعماق الهرم تتحق جاذبية قصوى للأفكار والإشراقات الإدراكية المتميزة , والسباقة لحالة الوعي والإدراك السائد في أي عصر من العصور.

الأفكار قد تبدو كموجودات فيزيائية مثل الضوء والصوت , وربما مَوْجية الأصل أو كالفوتونات الضوئية.

الأفكار إنطلقت في لحظة ولادة الكون الشاسع المتسع من جوهر فكرة الكينونة المطلقة , المضغوطة بقدرات وحدانية فائقة قائمة في ذات "كن".

هل أن الأهرامات كانت أغوار إستشراق وإدراك وإرتقاء إلى آفاق التفاعل مع الأفكار الكونية , بقدرات العقل البشري الذي لا يعرف الحدود

فلم تكن المعطيات الحضارية إلا إرتقاءات إدراكية , ومحاولات إستحضارية لبعض الأفكار المتدفقة من ينبوع الفكرة الجوهر , ومن

ووفقا لهذه التجليات التي تحققت في بطن الهرم , يكون المصريون القدامى قد أنجزوا سبقا إدراكيا أرضيا قد يتجاوز مئات القرون , ولا زلنا دون ذلك الأفق الأعلى من الإدراك , ووعي الفكرة التي أنجبت ما يرتبط بها من أفكار , تم التعبير عنها بسلوكيات وقوانين ونظريات تسعى إلى تجسيدها وإظهار أثرها في المسيرة الأرضية.

وهذا التوجه يتجلى أيضا في المعابد السومرية والأكدية والبابلية والآشورية , وما قبلها من حضارات غائرة في أعماق الوعي والتجلي والإدراك.

فلم تكن المعطيات الحضارية إلا إرتقاءات إدراكية , ومحاولات إستحضارية لبعض الأفكار المتدفقة من ينبوع الفكرة الجوهر , ومن ذات الطاقة المطلقة التي أوجدت كونا لا يعرف السكون.

ولا تزال العديد من الشواهد التي إرتبطت بالعبادات قائمة , وتشير إلى أن الإنسان كان يسعى للوصول إلى الإمساك بالأفكار , فتجد المعابد على مرتفعات , حتى لتشعرك بأنك قد تفاعلت مع فضاء خلاق مطلق الأبجديات , وكذلك ترى الصوامع في جبال شاهقة تطل على وديان سحيقة , تجلب الرهبة وتزعزع الأعماق وتلهبها وتوقدها , لكي ترتقي إلى حالة الإمساك بالفكرة المنجذبة إلى تلك الصيرورة المتأججة في العمق التواق للقاء الفكرة.

حتى وكأنك لتشعر بأن الأفكار كالأطيار المحلقة في فضاءات وجودنا , وما نحن إلا صيادون لها, ومهاراتنا في الصيد متباينة , والكثير منا لا يعرف هذه الحرفة الإدراكية والإبداعية , أو حرفة الإمساك بالفكرة حية.

فصيد الأفكار لا يعني قتلها بسلاح أو مدية , وإنما أن تمسك بها بكامل حيويتها ونشاطها وعافيتها , وهذا أمر صعب , ويتطلب جدا وإجتهادا ورياضة , وترويضا للذات وإرتقاءً إلى مدارات وجود الفكرة , للقائها والإندماج بها , كما يحصل للإليكترون الدوار حول نواة الذرة , فلكي يرتقي إلى مدار أعلى , عليه أن يكتسب سرعة دورانية تتفوق على السرعة المطلوبة في المدار الذي يريد الخروج منه.
وإذا إفترضنا الطاقة الإدراكية الكامنة في الإنسان كالإليكترون الدوار حول الذات المطلقة , فأن عليها أن تكتسب قدرات الدوران في مدار أرقى , لكي تتفاعل مع الفكرة الفاعلة في ذلك المدار الإدراكي.

وفي هذا تتباين مستويات المدارك وتتنوع الأفكار , فلكل فكرة مدار , والذي في مدار أصغر لا يمكنه أن يعي الفكرة التي في مدار أكبر , والعكس ليس صحيحا , لأن الذي في المدار الأكبر قد تحرر من أسر المدار الأصغر , بعد أن إمتلك طاقات إدراكية تؤهله للوصول إلى

ذات الطاقة المطلقة التي أوجدت كونا لا يعرف السكون

بأن الأفكار كالأطيار المحلقة في فضاءات وجودنا , وما نحن إلا صيادون لها, ومهاراتنا في الصيد متباينة , والكثير منا لا يعرف هذه الحرفة الإدراكية والإبداعية , أو حرفة الإمساك بالفكرة حية.

وإذا إفترضنا الطاقة الإدراكية الكامنة في الإنسان كالإليكترون الدوار حول الذات المطلقة , فأن عليها أن تكتسب قدرات الدوران في مدار أرقى , لكي تتفاعل مع الفكرة الفاعلة في ذلك المدار الإدراكي.

تتباين مستويات المدارك وتتنوع الأفكار , فلكل فكرة مدار , والذي في مدار أصغر لا يمكنه أن يعي الفكرة التي في مدار أكبر , والعكس ليس صحيحا

الذي في المدار الأكبر قد تحرر من أسر المدار الأصغر , بعد أن

ما يليه من المدارات الإدراكية المتسارعة , الغنية بالأفكار الوهاجة الطامحة لصناعة ذاتها المادية والمعنوية في ميادين الوجود الحي.

وهذا يأخذنا إلى التساؤل عن هل أن الأفكار موجودات حية؟!

وإذا إتفقنا على أن الحياة طاقة , ويكون الموجود حيا إذا إمتلك طاقة صيرورة فعّالة , فأن ذلك يعني أن الأفكار موجودات حية , وبما أن الطاقة لا تؤول إلى العدم , وإنما تتحول إلى حالات أخرى ذات آليات تعبيرية مختلفة , فأن الأفكار لا تغيب أو تنعدم , وإنما تتحول إلى صيرورات ذات أدوار متفقة مع الحالة المتولدة من الحركة السرمدية المتحكمة بالكون الدائب.

وعندما نغوص أعمق في أوعية التجلي الإدراكي , يتضح لنا بأن الأفكار عبارة عن شواظ جمرات إدراكية متوقدة في مدينة الوجود الملتهبة المتأججة الكيان.

وقبل أن نتساءل عن كيفيات تفاعلنا مع الأفكار , وكيف نتأهل لإستحضارها , لا بد من التساؤل عن الآليات الفيزيائية التي تتصرف الأفكار بموجبها.

فلا يمكننا أن نسمي الأشياء من غير وصف دقيق لذاتها وشكلها وسلوكها وما يشير إليها ويميزها . ولنا في ذلك حديث آخر.

وأرجو المعذرة على هذا التعقيد الذي أحاول تجنبه , إلا مع الأستاذ الرخاوي لأنه يأخذنا إلى عوالم فسيحة , ويتصدى لموضوعات ذات إرتقاء إدراكي ووعي معرفي متفوق على عصره!!

2014\2\28

إمتلك طاقات إدراكية تؤهله للوصول إلى ما يليه من المدارات الإدراكية المتسارعة ، الغنية بالأفكار الوهاجة الطامحة لصناعة ذاتها المادية والمعنوية في ميادين الوجود الحي.

عندما نغوص أعمق في أوعية التجلي الإدراكي ، يتضح لنا بأن الأفكار عبارة عن شواظ جمرات إدراكية متوقدة في مدينة الوجود الملتهبة المتأججة الكيان.

المعذرة على هذا التعقيد الذي أحاول تجنبه ، إلا مع الأستاذ الرخاوي لأنه يأخذنا إلى عوالم فسيحة ، ويتصدى لموضوعات ذات إرتقاء إدراكي ووعي معرفي متفوق على عصره!!

*** ***

ARABPSYNET PRIZE 2014

جـــائـــــزة عمـــر هـــــارون الخليفـــــة لشبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة 2014

مخصصة عام 2014 لعلـــــم النفـــــس

شاء القدر ان يكون البروفيسور عمر هارون الخليفة اول فائز **بجائزة " شبكة العلوم النفسية العربية"** عند تأسيسها في **العام 2010**، وان تتشرف بعد خمس سنوات حمل اسمه الكريم مرة اخرى، **كتكريم رمزي** لهذه الشخصية العلمنفسية العربية والعالمية، وذلك بعد **حادثة الاختفاء المحير التي تعرض لها منذ حوالي العام و النصف (سبتمبر 2013)**، ويبقى الامل في رحمة الله كبير أن يعود الى اهله و الينا سليما معافى...
انه لا ييأس من روح الله .....

ارتباط شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prize2014/APNprize2014.pdf